


January 2012

	منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة	联合国 粮食及 农业组织	Food and Agriculture Organization of the United Nations	Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture	Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций	Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación
---	--	--------------------	--	--	---	--

هيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى
الدورة العشرون
أسبوع غابات الشرق الأدنى الثاني
أنطاليا – تركيا
29 يناير – 2 فبراير 2012
الإدارة الرشيدة للغابات والمراعى: عماد الأمن الغذائى
التحليل والدروس المستفادة من التشجير وإستعادة المناظر الطبيعية فى المناطق الجافة

خلفية

1 - التصحر ينتج إلى حد ما من الإختلافات المناخية والأنشطة البشرية ويؤثر على أكثر من مليار شخص فى العالم وله آثار مدمرة من حيث التكاليف الاجتماعية والاقتصادية بدءاً من انخفاض الإنتاجية الزراعية إلى النزوح والهجرة والصراعات الإقليمية وتتأثر جميع بلدان إقليم الشرق الأدنى بمشاكل التصحر.

2 - تغير المناخ هو أيضاً مصدر قلق كبير متزايد فى المنطقة إذ يُتوقع له أن يؤدي إلى تفاقم آثار الضغوط البشرية الجارية وتغير استخدام الأراضي. فوفقاً للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) فإن ظاهرة ارتفاع درجات حرارة الأرض ستؤدي إلى انخفاض فى معدلات سقوط الأمطار وزيادة فى الظروف الجوية المفرطة مثل حدوث فترات طويلة من الجفاف وفيضانات (مع إستثناءات قليلة) فى إقليم الشرق الأدنى. من المرجح حدوث ندرة شديدة فى المياه وزيادة فى التصحر مما يسبب حلقة مفرغة من تدهور الغابات والأراضي وسبل العيش غير المستدامة .

3 - وقد أقرت بلدان كثيرة فى إقليم الشرق الأدنى بالأهمية الاقتصادية والبيئية البالغة لموارد الغابات ووضعت برامج واسعة النطاق للتشجير وإعادة التشجير لإغراض الحماية فى الغالب الأعم، مكافحة التصحر، تعدى الرمال وحماية مستجمعات المياه. الغابات المزروعة فى السودان تغطى أكثر من مليون هكتار. ووفقاً للمسح الدولى لموارد الغابات 2010 فإن كل الغابات فى دولة الإمارات العربية المتحدة وليبيا تتكون أساساً من الغابات المزروعة بينما فى الجزائر وسوريا وطاجكستان فالغابات المزروعة تشكل جزءاً كبيراً من مجموع مساحة الغابات. على الرغم من أن مشاريع التشجير وإعادة التشجير والتي قد تكون هامة لدعم سبل المعيشة الريفية وإصلاح البيئة فإن حملات غرس الأشجار عادة لا تأخذ فى الاعتبار حقيقة أن زراعة الأشجار فى المناطق الجافة محددة أساساً بوجود المياه ومع الجفاف الذى يعتبر المعوق الرئيسى لنمو الغابات ولا سيما فى المناطق حيث كمية الأمطار السنوية أقل من 400 ملليمتر.

January 2012

هناك دلائل تشير أن مثل هذه المشاريع لزراعة الأشجار قد تفقد لتفانم التدهور البيئي وإلحاق الضرر بالنظم البيئية للتربة والحد من التنوع والغطاء النباتي وزيادة شدة نقص المياه. وهكذا أصبح إستهلاك المياه بواسطة مزارع الغابات حديثة الإنشاء قضية غامضة على نحو متزايد، لا سيما إذا لم يؤخذ في الإعتبار الظروف البيئية المحلية وأحوال الموقع. عدم أخذ الظروف المحلية في الإعتبار قد يقود إلى زراعة أشجار بأكثر مما ينبغي وفوق قدرة تحمل الموقع أو إستخدام أنواع شجرية غير مناسبة .

4 - وهناك عدد من المبادرات والبرامج المختلفة على المستويين العالمي والإقليمي توفر فرص التمويل المحتملة لمشاريع التشجير وبرامج الإصلاح (على سبيل المثال: تقليل الانبعاثات بتقليل إزالة الغابات وتدهور الغابات REDD بالإضافة إلى آليات تمويل التكيف مع التغير المناخي). مبادرة السياج الأخضر العظيم للصحراء والساحل (GGWSSI) من تجمع الساحل والصحراء CEN – SAD والتي أقرها الإتحاد الأفريقي (AU) وتشارك فيها أكثر من 20 دولة (بما في ذلك بلدان الشرق الأدنى) هو إلتزام سياسى آخر. تحول مفهوم السياج الأخضر العظيم تدريجياً منذ عام 2005 من مشروع يركز على مبادرة تكثيف زراعة الأشجار (التي تمتد من داكار إلى جيبوتي عبر إمتداد 7000 كيلومتر طولاً و 15 كيلومتر إلى الجنوب من الصحراء الكبرى) إلى رؤية أكثر شمولية ومتكاملة للإدارة المستدامة للأراضي وإستعادة الوظائف البيئية والاجتماعية والاقتصادية والنظم الإيكولوجية للغابات وأراضى المراعى.

5 - أكتسبت البلدان المعنية خبرة ثرة فى محاولاتها السابقة لتنفيذ الأحزمة الخضراء الوطنية (على سبيل المثال: الأحزمة الخضراء فى الجزائر وموريتانيا والمغرب والسودان وتونس وتجربة السد الأخضر فى الجزائر) وغيرها من حماية البيئة وبرامج تنمية الموارد الطبيعية. هناك عدد من البرامج التى تركز على إختبار تقنيات حصاد المياه وتجديد الأراضى المتدهورة باستخدام الأنواع المحلية ذات القيمة العالية من الناحية الاجتماعية – الاقتصادية وذات الفوائد الاجتماعية والبيئية. على سبيل المثال، فى السودان ومن خلال مشروع "عملية الأكاشيا" فقد إختبرت منظمة الأغذية والزراعة وشركاؤها إدخال تقنيات حصاد المياه بالطريقة الآلية (الميكانيكية) عن طريق نظام فاليرانى (Vallerani system) التى تعتمد على الممارسات التقليدية - نصف القمر (الهلال) half – moon وذلك لإعادة تأهيل المناطق القاحلة وشبه القاحلة. فى المغرب عملت GIZ فى تعاون وثيق مع المفوضية السامية للمياه والغابات ومكافحة التصحر مع المجتمعات الريفية (بما فى ذلك النساء) لدعمها فى تعزيز سبل معيشتها من خلال الإدارة المستدامة للنظم الزراعية الحرجية والرعية Argania. أيضاً فإن خطة إدارة محمية دانا للمحيط الحيوى Dana Biosphere فى الأردن تشمل إعادة إكثار أشجار السرو والعرعر والزراعة العضوية وإنتاج الحلى بالتعاونيات التى تقودها النساء بما ذلك دراسات علمية عن رصد تجدد النباتات عقب الحريق .

نحو إعداد موجهات عملية بناءً على تحليل والدروس المستفادة من التشجير وتجديد المناظر الطبيعية فى المناطق الجافة

6 - بناء على ما سبق وعلى النحو الموصى به من قبل أعضائها بدأت المنظمة فى إجراء تحليل شامل وتقييم للتشجير الملائم وبرامج ومشاريع الترميم بالتعاون مع الدول الأعضاء والمنظمات الناشطة فى هذا الموضوع.

7 - يهدف هذا التحليل إلى تجميع الدروس المستفادة والمبادئ التوجيهية التنفيذية لتجديد الغابات والأراضى المتدهورة فى ظل الظروف البيئية الصعبة والاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والتحديات فى المناطق القاحلة وذلك من أجل فوائد توفير سبل العيش المحلية. سوف يركز التحليل على بلدان المنطقة القاحلة بما فى ذلك: إقليم الشرق الأدنى والنظم البيئية لمناخ البحر المتوسط (حوض البحر الأبيض المتوسط، جنوب

January 2012

أفريقيا وأستراليا)، الساحل، آسيا الوسطى، أمريكا اللاتينية وشمال الصين. ستعالج المبادئ التوجيهية وعلى وجه التحديد القضايا الرئيسية التالية:

- استخدام الأنواع البلدية المتأصلة التي تكيفت (أشجار، شجيرات وأعشاب)،
- استخدام واستجلاب أنواع الأشجار متعددة الأغراض وعلى سبيل المثال أنواع الأشجار المنتجة للنفط،
- تعزيز واستخدام إعادة الإكثار الطبيعية للغابات والمراعى من خلال إدارتها على نحو مستدام،
- إدماج عناصر تخطيط المناظر الطبيعية (مثل مستجمعات المياه والمنحدرات ووظائف الأنهار) فى إعادة تأهيل وإستصلاح الأراضي المتدهورة للأغراض الإنتاجية وللحماية،
- كفاءة إستخدام المياه وتطبيق نظم فعالة لحصاد المياه فى عمليات التشجير وإعادة التشجير،
- اختيار وإنتاج الشتلات والفاسائل المتكيفة مع الموقع ذات التنوع الجينى العالى لإنشاء وإدارة الغابات القادرة على مقاومة ندرة المياه وتغير المناخ،
- إدماج الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية بما فى ذلك مساهمة برامج التشجير والترميم فى إستدامة سبل العيش ،
- إدارة مشاتل للأنواع النباتية المناسبة لإستعادة ترميم الغابات فى المناطق الجافة،
- مساهمة الغابات المزروعة فى المناطق القاحلة/ أراضى الغابات فى التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثارها فى إطار خطط مدفوعات الكربون (على سبيل المثال: آلية التنمية النظيفة CDM تقليل الانبعاثات عن طريق تقليل إزالة الغابات وتدهور الغابات REDD)،
- الاستثمارات فى المناطق القاحلة فى مناطق الغابات فضلاً عن رصد وتقييم تأثيراتها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

8 - الناتج الرئيسى الملموس لهذه المبادرة منشور مزود بالرسومات والخرائط والصور والمربعات ودراسات الحالة. بالإضافة إلى ذلك فإن المعرفة التى تتولد ستؤدى إلى إنشاء قاعدة بيانات شاملة عن خبراء فى غابات المناطق القاحلة، وأفضل مشاريع ممارسات الترميم والمواصفات الفنية للأنواع النباتية المستخدمة فى مشاريع الترميم. وهذا البرنامج من المعارف سوف يعزز التواصل بين أقسام الغابات وإدارتها ومؤسسات البحوث والتنمية الريفية وأقسام البيئة وقطاع الغابات الخاصة.

9 - كجزء من هذا العمل ستقوم المنظمة وحكومة تركيا بتنظيم أول ورشة عمل لمشاورة الخبراء الدوليين فى تركيا خلال ربيع عام 2012 ويشارك فيها الخبراء والممارسون الناشطون فى وضع وتنفيذ برامج / مشاريع التشجير والترميم فى الأراضى الجافة فى إقليم الشرق الأدنى والمناطق الأخرى . سيتم تنظيم ورش عمل أخرى لتشاورة الخبراء الدوليين فى إقليم جنوب الصحراء بأفريقيا والأقاليم الأخرى حسبما تمليه الظروف.

مواضيع للنقاش والتقرير

- 10 - قد يرغب المندوبون فى تقديم توجيهاتهم ومساهماتهم حول المسائل التالية:
- كيف يمكن لهذه المبادرة أن تساهم فى بلورة الأولويات والخطط القطرية الجارية / والبرامج المستقبلية فى الترميم والتشجير؟
 - ما هى البرامج / المشاريع الوطنية و/أو الإقليمية الرئيسية التى يمكن تضمينها فى التحليل؟
 - ما هى إجراءات المتابعة الضرورية لإعتماد المبادئ التوجيهية التشغيلية (عند الانتهاء منها) كأداة عمل من قبل جميع العاملين فى برامج تنمية وسياسات الغابات والمراعى ؟
 - ما هو الدور الذى ينبغى لهيئة الغابات والمراعى للشرق الأدنى أن تلعبه فى هذه العملية؟